

خطبة الجمعة من مسجد المركز الطبي بهيوستن - تكساس

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:00:34](#)

اي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله واكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستعديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:42](#)
انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:03:06](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:03:24](#)
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#)
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد احبتي في الله انني احمد اليك احمد اليكم الله عز وجل ان بلغنا شهر رمضان - [00:04:04](#)

وان وفقنا لصيامه واكمال العدة ان من الناس من ماتوا قبل ان يبلغوا رمضان ومنهم من ماتوا في منتصف رمضان فلم يستكملوه فالحمد لله ثم الحمد لله ان بلغنا شهر - [00:04:23](#)
رمضان وان وفقنا الى اكماله واتمامه وتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم من معاني الشكر لغة الزهور ولهذا يقال دابة شكور اذا اظهرت من السمن فوق ما تعطى من العن - [00:04:42](#)

دب الشكور تزه من السمن فوق ما تعطى من شوفكم يعني ان يظهر اثر نعمة الله جل جلاله على قلب عبده اقرارا بالنعمة واعترافا بها شهودا ومحبة وعلى لسانه اعترافا وثناء - [00:05:06](#)
وعلى جوارحه طاعة وانقيادا افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب ابن مسعود كان يقول الشكر نصف الايمان والشكر مانع من عذاب الله عز وجل ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:05:31](#)
ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما قاله ثم سبحانا يليق به وقبلما سبح الجودي والجمد لقد روي ان داوود قال يا ربي كيف لي ان اشكر - [00:05:59](#)

ولا اصل الى شكرك الا بنعمتك انت تنعم علي بان توفقني بالشكر ان شكرتك فهذه نعمة جديدة وفضل جديد منك علي يحتاج الى شكر جديد فاوحى الله اليه الست تعلم - [00:06:22](#)
ان ما بك من نعمة فهو مني؟ قال نعم. قال فاني ارضى بذلك منك شكرا على هذه ولقد سئل احد السلف كيف اصبحت فقال بين نعمتين لا ادري ايتهما افضل - [00:06:41](#)

وايتهما اشكر الله جل جلاله عليها بين ذنوب سترها ربي علي فلم يعيرني بها احد من خلقي وبين مودة القاها لي في قلوب عباده ليبلوها ومن لوازم ذلك ان نحسن الظن بربنا عز وجل - [00:06:59](#)
نرجو ان يكون قد تقبل اعماله ان العبد يكون ما بين الخوف والرجاء يرجو رحمة الله ويخاف ذنوبه والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم

وجلة انهم الى ربهم راجعون من هؤلاء - 00:07:25

تسأل امنا عائشة هل هم الذين يسرقون ويزنون ويخافون الا يتوب الله عليهم؟ قال لا لا يا بنت الصديق بل هم الذين يصلون

ويصومون ويتصدقون ويخافون الا يتقبل الله منهم - 00:07:45

فالعبد ما بين الخوف والرجاء يرجو رحمة الله ويخاف ذنوبه ولا يجتمع الخوف والرجاء في قلب عبد الا اعطاه الله ما يرجو وامنه

الله مما يخاف لكننا نغلب جانب الرجاء ان شاء الله. نرجو ان يكون الله قد تقبل اعمالنا - 00:08:01

دخل الله ابن مبارك على سفيان الثوري عشيته عرفة انا جاثيا على روعي علاه ركبتيه فقال له من اشقى الناس في هذا الموقف؟

عرفة تضم ما لا يحسب للبشر فقال - 00:08:23

من ظن ان الله لا يغفر له اشقى الناس في هذا الموقف من ظن ان الله لا يغفر له انا عند ظن عبدي ان ذكرني في نفسه ذكرته في

نفسي - 00:08:43

ان ذكرني في ملاً ذكرته في في ملاً خير منه ان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ان اتاني يمشي

اتيته غروا والله اخرج من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:08:59

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ومن اجل خطورة عبودية الشكر ايطان قال على نفسه ان يفتن الناس عنها فقال

ولا تجدوا اكثرهم شاكرين ولا تيد اكثرهم شاكرين واذا تأذن ربكم - 00:09:21

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان مسألة اخرى في هذا المقام احبتي آآ في الله ديمومة العمل كما اذا عمل عملا اثبته ومن خمار

ال مداومة على العمل الصالح. انك اذا غلبت عليه - 00:09:45

بمرض او سفر يكتب لك من العمل ما كنت تعمله وانت صحيح مقيم. اذا مرض العبد او سافر كتب له من العمل ما كان يعمل صحيا

مقيما ان هذا فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:10:08

ما من امرئ اذ تكون له صلاة من الليل ثم يغلبه عليها نومه الا كتب له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ما من امرئ تكون له صلاة

من الليل - 00:10:27

يغلبه عليها نومه الا كتب له اجر صلاته. وكان نومه عليه من عبودية هذا اليوم التوسعة على اهل بانواع مما يدخل الفرحة والبهجة

والسرور. وحسبنا هذا المشهد النبوي يوم عيد - 00:10:45

وكان النبي في بيته مع امنا عائشة يشاركها بهجة العيد وفرحته الحجرة مجاورة للمسجد فسمع جلبة وهزيجا في المسجد ما الذي

يجري؟ الاحباش من الحبشة دخلوا الى المسجد باقي ليهم الحراب والدرق يرقصون في مسجده يحتفلون بالعيد في مسجده -

00:11:13

على طريقتهم الحبشية فيرقصون بحرابهم ويهزجون بلغتهم مشهد ممتع ومشهد طريف قال لامنا عائشة يا حميراء هل تشتهين ام

تنزري بهم قالت له نعم لقد ولدت ذلك فوقف لها على عضاضة الباب - 00:11:39

وقفت خلفه ذقنها على عاتقه الدهى الى خده القى عليها رداءه يسترها به ثم ترجع نشاهد هذا المشهد الطريف الممتع في يوم عيد

طبعاً لاحز القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:02

ينظر اليهم وانه لا ينكر عليهم يعني بالقال لهم دونكم بني ارفدا هذا تعبير يطلق على الاحباش فازدادت حماسهم باحتفالهم بالعيد

على طريقتهم واخذوا يهزجون بلغتهم بشيء لم يفهمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:23

نعم فقال ماذا يقولون فقالوا يقولون محمد رجل صالح الذي تركنا في مسجده يعني نعبر عن فرحتنا بالعيد على طريقته وامنا عائشة

اه تقول لم افهم من كلامهم الا قولهم - 00:12:46

ابا القاسم طيبا ابا القاسم طيب اثناء هذا المشهد دخل عمر بن الخطاب الى المسجد معقول بالمسجد النبوي ورقص وهزه الاشتمال

بلغة الحبشة امسك بحفنة من الحصباء اراد ان يحصبهم به - 00:13:06

تكفهوني بصله قالوا يا عمر دعهم انهم بنوا ارفدا. هذه طريقته في التعبير عن فرحتهم بالعيد ثم قال امنا بني ارفدا ان يهدئ من

ربوعهم الذي روعهم به عمر ثم اخذوا - 00:13:30

يستمررون في احتفالهم بالعيد على طريقتهم وامنا عائشة خلفه يقول لها يعني هل اكتفيت لاسة تحتاج الى احتياج الى المزيد ما

يكفي الكبار قد لا يكفي الصغار بعد قليل - 00:13:50

هل اكتفيت كيف لابس لا تعجل علي لا تعجل عليه الثالثة وقد كنت لا اريد المزيد لكن اردت ان يبلغ نسائه مقامه لي ابعت رسالة الى

بقية ازواجه انه قام لي وآآ صبر علي ولم يمل ولم ينصرف ولم ينزعج - 00:14:09

الى ان اكتفت نفسيا وعاطفيا وبعدها المشهد هذا مطرع يعني مطرع بالدلالات التي ينبغي ان نتدبرها وان نتأملها اسباغ العاطفة

واظهارها ما منا الا احد الا يحب زوجه يحب ولده - 00:14:38

لكن يكتفي بالعاطفة الكامنة في اعماقه ويكون شحيحا بالكلمات وشحيحا بالمواقف وبخيلا بالعواطف البخل ليس بخلا بالدرهم

والدينار فقط البخل بالعاطفة بخل والشح بالعاطفي شح والبخل بالكلمة الجميلة بخل ان المرأة تعيش على - 00:15:05

الكلمات اكثر مما تعيش على اللقيمات فلمسات الحب والعاطفة والحنان يصبغها نبينا على امنا عائشة درس للامة كلها على مدى

الزمان كله وعلى مدى المكان كله اللقطة الثانية ان المسجد - 00:15:31

انما يكون مجرد صومعة تقام فيها الشعائر تعبدية ده المكان تقام فيه الشعائر وتعلن فيه المشاعر وتجمع فيه الصدقات وتقسم فيه

الغنائم ومحراب للقضاء كل شعب الحياة مرتبطة بالمسجد نجد محور الحياة - 00:15:53

ايات المسلمين منه تنبثق واليه تارزوة فيه امر الاخر دعاب المسجد النبوي والمجتمع النبوي للثقافات المتنوعة والحضارات المتنوعة

ولا تفقد خصوصيتها داخلها ما دامت لا تنطوي على شيء محرم الرقص رقص حبشي - 00:16:18

والحراب هذه طريقة حبشية في التعبير عن فرحته بالعيد. اللغة لغة الاحباش واستوعب المجتمع النبوي واستوعب المسجد النبوي

في زمن خير من مشى على الارض هذا المشهد كله ليكون درسا - 00:16:47

يعني ثم بعد هذا يقول نبينا عمر دعهم يا عمر حتى تعلم يهود ان في ديننا فسحة انما بعثت بحنيفية لم يفتوا هذا المشهد ان يمرر من

خلاله درسا دعويا - 00:17:05

بلاغا نبويا حتى يعلم يكون ان في دنيا فسحة ليس قائمة من المحرمات ليس قائمة من المحرمات فحسب الاصل هو الحل هو الذي

خلق لكم لاستمتاعكم ما في الارض جميعا - 00:17:25

قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه ريتس او فسقا اهل لغير الله

به لتعلم يهود ان في ديننا فسحة - 00:17:43

وانني بعثت بحنيفية يحل لهم ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصره والاغلال التي الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور

الذي انزل معه اولئك هم ما اجمل ان نتفياً اظلال السيرة - 00:17:59

ما اجمل ان نتفياً ظلال سنة النبوية لتتعلم منها لتبقى نبراسا للاجيال كلها على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله

الارض ومن عليها وينطفئ اسره - 00:18:25

احبتي في الله لنكتفي بهذا القدر اقول قولها واستغفر الله العظيم لي ولكم تغفروه فيا فوز الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على

سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله لشيخ الله عز وجل - 00:18:44

رمضان موجود القرآن رمضان الله عز وجل في رمضان ومقور السعادة عند الشيخ شكر اه والله عز وجل الله ابن مسعود اه

في الله عز وجل واعبد الله داود بيس في غنهم الله عز وجل - 00:19:07

والله تبغين في تونس ان الله تردهم اه اه الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل عند عائشة

صلى الله عليه وسلم - 00:20:44

واذا الله اكسبت الله هي اه اه في عرفة من عرفات نديرو انسة الله عز وجل الله عز وجل لذة الشيطان الله عز وجل موصف

دم ده شيطان تجسيد النت - 00:22:06

قديت الله لامتي امر فهم هيك دبست يا ظلمت نديهم في عيد عائشة مسجد مسجد حبشة دون يوسف ديرلانجوج اه عليه الصلاة والسلام عائشة تمشي ويظهر شيك ونهز شيك يعني في - [00:23:32](#)

عليه الصلاة والسلام ذات محمد محمد انا عايش يا سيد ابا القاسم وسلم هات عمر ابن الخطاب انتر داسيناري مع اوتاف عمر بن الخطاب في بلدان مسجد صلى الله عليه وسلم - [00:25:11](#)

كان بني ارفد الحبشة تونت وعائشة ان هي تظهر بني اسرائيل او هاد صلى الله عليه وسلم برسم انت شيخ دفعناش للشيخ ازمشن ذات كمسجد وفد مسلم اه اسلام نكهة واسلام - [00:25:53](#)

صلى الله عليه وسلم اه عمر ان امر اه ذاته عليه الصلاة والسلام ذات اسلام الله ده شيخ ده سنة الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:28:15](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اللهم صل على محمد على ال محمد قضيت على ابراهيم ادي ابراهيم اللهم بارك على محمد على ال محمد - [00:29:36](#)

باركت وعلى ال ابراهيم يا حميد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما ومن طاعتك ما تبلغنا به ومن اليقين به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:29:54](#)

واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى الناس واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:30:17](#)

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين الاحياء منهم انك يا مولانا سميع دعوات امنة امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم - [00:30:33](#)

تفسحوا لخوانكم في الخارج اخواني تقدموا الى الامام تفسحوا لخوانكم اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. تفسحوا لخوانكم. تقدموا الى الامام. تقدموا الى الامام وانا في الخارج تقدموا - [00:30:50](#)

تقدموا بارك الله فيكم - [00:31:11](#)